32638 ـ هل صحيح أنه لا توجد أي رواية ضعيفة ؟

السؤال

ما عدد الروايات للحديث مقارنة بعدد الرواة . وهل هو صحيح أنه لا توجد أي رواية ضعيفة مع وجود عدد كبير من الرواة الضعاف ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يصعب عقد مقارنة بين عدد الروايات وعدد الرواة ؛ لأن الحديث الواحد قد يرويه جماعة من الرواة ، كما أن الراوي قد يروى عددا من الأحاديث.

والقول بأنه لا توجد رواية ضعيفة ، قول عار عن الصحة ، فإن حال الراوي ومنزلته في العدالة والضبط والحفظ ، له أثر في الحكم على مروياته .

ونحن نضرب لك أمثلة على ذلك :

الأول : حديث " اقرؤوا يسن على موتاكم" رواه أبو داود وابن ماجه ، من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبيه عن معقل بن يسار .

والحديث ضعيف لجهالة أبي عثمان ، وجهالة أبيه. [انظر : إرواء الغليل 3/150 رقم 688].

الثاني : حديث " لا يفرق بين والدة وولدها " رواه البيهقي ، من حديث حسين بن عبد الله بن ضمرة عن أبيه عن جده. قال النووي رحمه الله : (وهو حديث ضعيف ، وحسين بن عبد الله هذا مجمع على ضعفه) المجموع 9/445

فهذه الأحاديث ضعفت لضعف رواتها .

وقد يكون السند ضعيفا ، ويصح الحديث ؛ لوروده من طريق آخر صحيح .

كما أنه قد يصح السند ، ويضعف المتن ، لعلة فيه .

وهذا علم واسع يحتاج إلى دراسة وممارسة .

والله أعلم .